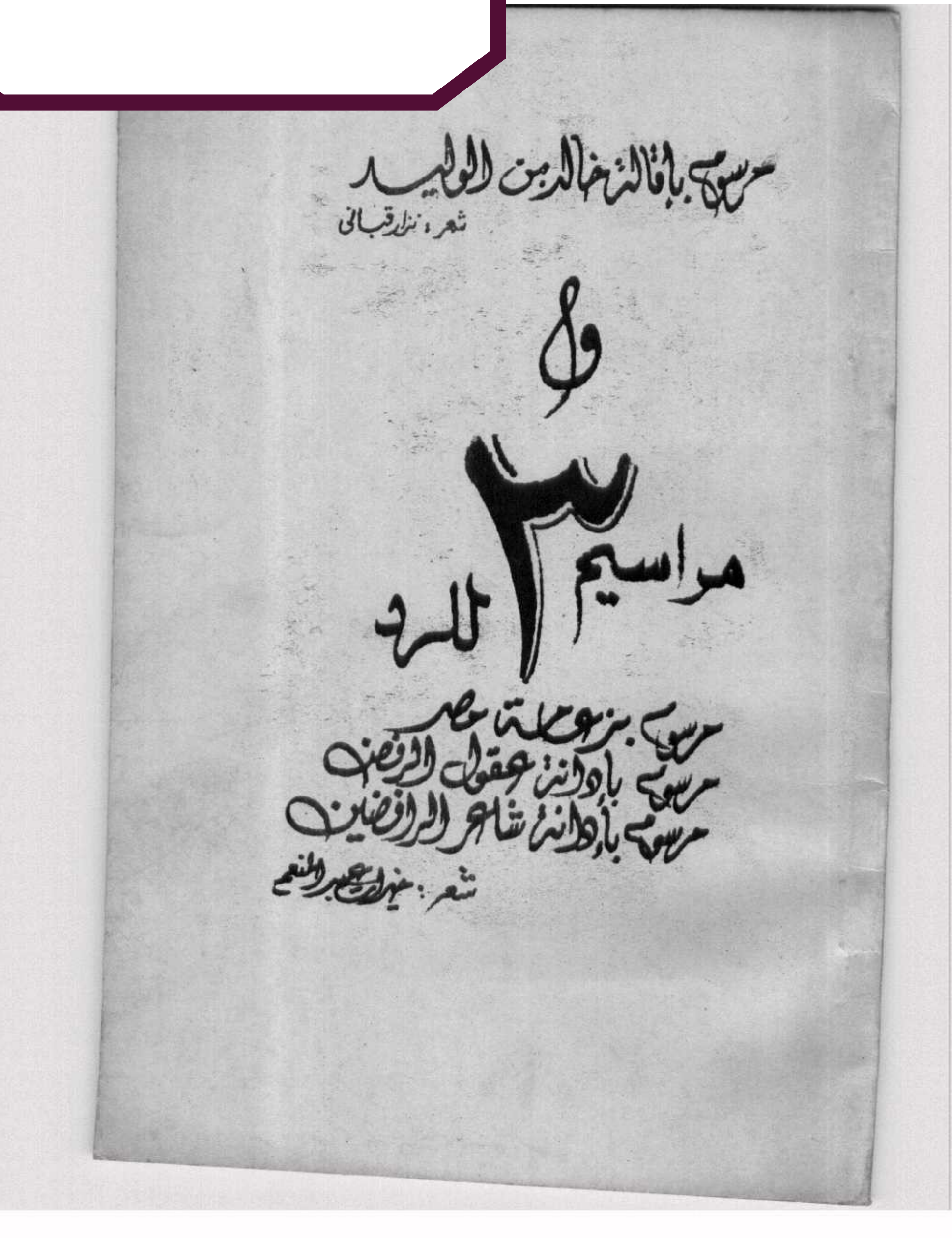

مرسوم بإقالة خالد بن الوليد
شعر: نزار قباني
و
٣ مراسيم للرد
مرسوم بزعامة مصر
مرسوم بإدانة عقول الرفض
مرسوم بإدانة شاعر الرافضين
شعر: عبد المنعم

الإهداء

إلى جريدة الجمهورية

حبيبتي

حيث الإخـــوة

والأحباب

والأصدقاء

مقدمه

أشعار نزار كالرقص الشرقي
والرقص الشرقي كشعر نزار
عربدة ومجون ونجور علني
تجميل للشكل وداخله دمار
من تخدعه الكلمات غبي
من تخدعه الرقصات حمار

كلمة ..

بعد مبادرة السلام هاجم "نزار قباني" مصر والرئيس أنور السادات بعدة قصائد كان أحدها "مرسوم بإقالة خالد بن الوليد" .. وكانت في المبادرة حكمة لم تصل إليها رعونة الشاعر وتسرع الرافضين وكان في القصيدة تطاول على شعب مصر العربي الصامد وعلى قيادته ... وهاهي قصيدته التي كانت مثار سخريتنا جميعا على أرض مصر العربية المتحضرة وكان لابد من رد يفهمه نزار ... رد [illegible] بنفس الأسلوب والطريقة التي كتب بها ... رد يكيل له الصاع صاعين وليعرف منه الحقيقة ... وكانت هذه القصائد الثلاثة

١ - مرسوم بزعامة مصر
٢ - مرسوم بإدانة عقول الرفض
٣ - مرسوم بإدانة شاعر الرافضين

موسوم بإقالة خالد بن الوليد

شعر : نزار قباني

(١)

سرقوا منا الزمان العربي
سرقوا فاطمة الزهراء من بيت النبي
يا صلاح الدين باعوا النسخة الأولى من القرآن
باعوا الحزن في عيني علي
يا صلاح الدين باعوك وباعونا جميعا
في المزاد العلني

- - -

(٢)

عزلوا خالد في أعقاب فتح الشام
سموه سفيرا في " جنيف "
يلبس القبعة السوداء
يستمتع بالسيجار والطافيار
يرغي بالفرنسيه

٥

يمشي بين حسناوات أوروبا كديك ورق
سرقوا منه النياشين
أقالوه من الجيش
أحالوه إلى محكمة الأمن
أدانوه بجرم النصر
هل جاء زمان يقف السيف به متهما
عند أبواب القضاء العسكري
ثم هل جاء زمان فيه نستقبل إسرائيل
بالورد و آلاف الحمائم والنشيد الوطني
لم أعد أفهم شيئا يا بني
لم أعد أفهم شيئا يا بني

= = =

(٣)

رهنوا الشمس لدى كل المرابين وباعوا
ما تلألأ من القمر

كسروا سيف عمر
شنقوا التاريخ من رجليه
باعوا الخيل والكوفية البيضاء
باعوا في عيون البدويات الحور
أجهضونا قبل أن نحبل
أعطونا حبوبا تمنع التاريخ أن ينجب
أولادا
وأعطونا حبوبا تمنع الجرح الفلسطيني
أن يصبح بستان نخيل
وما ربونا لقتل الخيل أو قتل الصهيل
وسقونا من شراب يجعل الإنسان
من غير مواقف
ثم أعطونا مفاتيح الولايات
وسمونا ملوكا للطوائف

(٤)

أطفأوا الضوء وبالوا فوق وجه العنوان
والحزن
ما الذي يجري على المسرح من يجذب
خيطان الستار المخملي
من هو الكاتب ...؟ لا تدري
من المخرج ...؟ لا تدري
ولا الجمهور يدري يا ابني
إنهم خلف الكواليس ...
وهم يغتصبون امرأة تدعى الوطن
ويبيعون الخلاخيل برجليها
يبيعون البسمة بعينيها
يبيعون العصافير التي تسكن في نافذة
النهدين من بدء الزمن
ويبيعون بكأسين من الويسكي
أملاك الوطن .

٥

يا صلاح الدين
هل زمن الردة والمد الشعوبي المقيت
حرقوا بيت أبي بكر
وألقوا اللهب في الليل على آل النبي
يا صلاح الدين
باعوك وباعونا جميعاً في [illegible]
فلماذا نكتب الشعر ...
وقد نسي الله الظلام [illegible]

مرسوم بزعامة مصر

١ -

لن تركع مصر ولن تخضع
أسمعت نزار ... أو لا تسمع
مصر سلاح الحمد وروح الحب وطلقة مدفع
مصر جمال الدنيا وربيع العمر وشهد أروع
إن كنت تريد هجاء
فلدينا الضربات الأوجع

• • •

٢ -

ليست مصر بقاصرة كي تجزع أو تتردد
مصر رسالة موسى وسماح عيسى وأمان محمد
سيف الله الدائم مصر التاريخ الأمجد
أكبر من أحقاد الأقزام
... وأخلد

مرسوم بإدانة عقول الرفضه

-١-

من يصدر مرسوماً بإقالة خالد
ليست أبيات الشعر وليس [illegible]
ليست جبهات الرفض تحوك [illegible]
ليس العقل العربي الناشئ في [illegible]
يا ولدي
هل تعرف خالد هذا العصر
خالد سيف الله وحكمة "عمرو"
خالد "نبل" صلاح الدين

. . .

-٢-

قد لا تفهم يا ولدي ويصيبك دوار
يختلط الأمر لديك وتحتار
عذرك يا ولدي معروف . . .
مازلت تحب الخمر وتطعمه [illegible]
ويهزك صدر امرأة [illegible]

. . .

-٣-

خالد قد قاتل من قبل .. حلم "بوليف"
لم يعزل خالد بعد النصر وليس سفير "جنيف"
خالد يستشهد بالحصن العزلى .. وبالعرف
يتأمل من خدع "السلم" كما قاتل بسلاح السيف
ويحارب في كل الجبهات

• • •

-٤-

هل تعرف خالد هذا العصر
خالد يا ولدى تطوير للعقل العربى
يستخدم كل فنون الحرب بعزم أبى
ويناقش عن الإنسان لإنسان بروح نبى
يتحدث كل لغات العصر وليس غبى

• • •

-٥-

يا ولدى لا تجزع من ثوار الحانات
من باعوا الكلمات
من جعلوا الكلمة امرأة محمومة فى سوق الإغوات

- ٦ -

يا ولدي الطبل الأجوف لا يخشاه رجال
قد يرهب أطفال
والحلم العربي معقود لكن نصره محال
والحرب طريق نضال
والعقل طريق نضال
والفارس يعرف كيف يكر وكيف يفر
كيف يكون "صلاح الدين" وكيف يدير سياسة حرب

- ٧ -

ليس زمان الردة يا ولدي
ليتك تفهم
ليس المد شعوبي
خالد لا يحمل غير الحل العادل
لكن يقبل غير الحل العربي

مرسوم بإدانة شاعر الرافضين

(١)

يا خالد مصر وكل الشعب العربي
لا تغضب
الشاعر مهزوز العقل ويحتاج لكشف طبي
لا أهجو
فنزار معروف متقلب في الرأي .. يغني
ونزار لا يعرف خلقا متخصص في الشعر العبري
كلمات نزار في الشعر كمولود من غير طريق شرعي
لا يرعى حرمة أهل البيت ويغتال نبي
ويسيء لرب الكون فينسبه كلاما عربي
——— ؟ ؟ ؟ ———

(٢)

يا خالد لا تغضب
أشعار نزار يشتمها كل مراهق حسي

كلمات نزار تضرب كل مراهقة فكرى
ويبيع الكلمات لمن لم يبلغ سن الرشد بغير
فتضيع الأخلاق بدون تفكر وبالسوء .

—— ! ! ! ——

(٣)

ياخالد لا تغضب
اجتزت خطوط الذل بغير حروف
وبعزم أبى
وبذلنا دماء وبذلنا الجهد فتى
غنا فوق الشوق ولم نغمض عينا
... كيف ينام شقى
ومضغنا الصبر سنينا وفراسة "نزار" يردى
بل وفراسة " أسود " الرفض وسنحاسبه على

—— ! ! ! ——

(٤)

ياخالد لا تغضب فالشاعر دمية [illegible]

ويبيع الكلمات
يترنم مخموراً فى ذكر "اللذات"
يتراقص بالكلمات
يتلاعب بالكلمات
الشاعر مسلوب الرأى عديم الذات
الشاعر لا يعرف كيف يثير الهمة
ويثير الشهوات
ليست صلوات الشاعر للقدس فلا يدرى
كيف تكون الصلوات
الشاعر يسجد تحت الأقدام لامرأة
ويرتل فى الوصف النغمات
فأساء لقرآن
وأهان لإنجيل
وأهان لتوراة
صار الشاعر عابد جنس ولدفتر "شيكات"
—— ؟ ! ؟ ——

⑤

يا خالد لا تغضب
فنزار يسكنه بالحب العرق
تملكه - أحيانا - سلطانه [illegible]
من يدفع أكثر عند - نزار - [illegible]
من يدفع أكثر صاحب صوت شرعي
—— ؟ ! ! ——

⑥

يا خالد لا تغضب فالشعب يرد بصوت
كالرعد قوى
أسمعت نزار ... صوت الشعب يدوى
أرأيت المد الشعبى
الشعب دفى ... الشعب دفى

— — —